﴿ بسمِ اللهِ الرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷 روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (123-124)

🎆 حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين.

🎆 مقطع اليوم هو الثاني و الستون من تفسير آل عِمران تصحبنا الآيتان الثالثة و العشرون بعد المئة و الرابعة و العشرون بعد المئة.

⬛ آيتا الأمس أخذتانا إلى غزوة أُحد حيث قالتا :

⚡ اذكر أيها النبي حين خرجتَ من المدينة لقتال المشركين في أُحد حيث أخذت يا محمد تُنزل المؤمنين مواقعهم من القتال فبينت لكل واحدٍ مكانه و عمله المناسب له ،و الله سميعٌ لأقوالكم عليمٌ بأفعالكم فألهَمَ نبيه الموقع الأنسب لكل شخص.

⚡ واذكر أيّها النبي ما وقع لفرقتي المؤمنين

📌**من هما ؟**

✅بنو سلمة و بنو حارثة.

■ حين ضعفوا و خافوا لاشكًا منهم في الإسلام و لا نفاقًا، و همّوا بالرجوع حين رجع المنافقون .

📌**من كان قائد المنافقين ؟**

✅عبد الله بن أُبي بن سلول.

🎆 والله ناصرُ هاتين الطائفتين بتثبيتهم على القتال و صرفهم عن اللحاق بالمنافقين، و على الله وحده فليعتمد المؤمنون في كل أحوالهم بالذات في مثل هذه المواقف العصيبة و لا يعتمدوا على قوتهم و إعدادهم المادي.

📌**أليس في نزول هذه الآية تشهيرًا بقبيلتي بني سلمة وبني حارثة ؟**

استمعي لرأيهم هم : عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : [فينا نزلت " إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا وَالله وَلِيُّهُمَا " قال : نحن الطائفتان : بنو حارثة و بنو سلمة ، و ما نحب (أي و مانحب أنها لم تنزل) و قال سُفيان مرة : و ما يسُرني أنها لم تنزل لقول الله : (والله وليُّهما)]

🔶 هنيئًا لهم هداية الله لهم و عِصمة الله لهم من المعاصي و وتوفيقه لهم إلى الطاعة و الثبات.

🔶 بعدما ذكر الله للمؤمنين مثالًا غزوة أُحد و ما جرى عليهم من المصيبة لعدم صبر الرُماة و عدم طاعتهم.

🔶 سيذكر مثالًا لنصره و نعمته عليهم يوم بدر ليشكروا ربهم و ليخفف هذا ذاك.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

■ و أيضًا لما بين الله تعالى أنّ سلاح الصبر و التقوى يأمن به المؤمنون بإذن الله من مكائد المتربصين و يحصل به النصر على الكافرين، ذكر مثالًا تحققت فيه للمؤمنين أسباب النصر هذه فيه فنصرهم الله تعالى:

(123) {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }.

💥 أي قد أظهركم الله على عدوكم فغلبتموهم في غزوة بدر و الحال أنكم يومئذ (أذلة): ضعفاء.

📌 **كيف كانوا ضعفاء؟**

🔘المسلمون في غزوة بدر خرجوا أصلًا بعدد و عتاد قليل لاسترداد أموالهم من قافلة قريش.

🔘و لكن قريشًا علمت بخروج المسلمين فأنقذت القافلة و جهزت جيشًا كبيرًا لقتال المسلمين لأنهم تجرؤوا على قافلتهم.

🔺تأملي لفظة :

■ **(وأنتم أذلة)**

⚡ هم كانوا أذلة لله و ليس للناس.

■ و إلا كيف يحارب الذليل ليسترد ماله!!!

🔺**بماذا يشعرك الذل لله؟**

ألا تشعرين أن الإنسان كلما كان أذل لله كان أقرب إلى الله و أقرب إلى نصر الله و كلما استغنى عن الله كان أبعد عن النصر.

♦️ سبحان الله كلما رأى الإنسان من نفسه العِزة و الشموخ و العلو و الاستغناء عن الله فإنه يُخذل.

⭕ هاك دليلًا:

{كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى} { أَن رآه اسْتَغْنَى}.

♦️ فلنراقب هذه القلوب.

📌 **ما خاتمة هذه الآية؟**

✔(فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)

🌌من منّ الله عليه بنعمة عليه أن يتقي الله.

🌌هذه التقوى هي الشكر العملي على نعم الله.

⭕ما أصعب أن يواجه جيشٌ خرج لاسترداد ماله من قافلة جيشًا آخر يساوي ثلاثة أضعافه.

📌 **يا ترى كيف تهيأت نفسياتهم لهذا الأمر؟**

(124) {إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ}.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

💥اذكر أيها النبي حين قلت للمؤمنين مثبّتًا لهم في معركة بدر بعدما سمعوا بمدد يأتي لقافلة المشركين،

■ هل يكفيكم أن يعينكم الله بثلاثة آلاف من الملائكة منزَلين منه سبحانه لتقويتكم في قتالكم ؟

🔺 تأملي :

🎆كيف أدخل النبي ﷺ الأمل في قلوبهم عند اشتداد الأزمة.

♦️ هذا ما يساعد على التغلب على الهم و الغم و هذا يعلمنا أن ننشر في الناس التفاؤل و الأمل في المواقف العصيبة و ليس العكس.

روحٌ من أثر

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner